شهدت نهاية القرن20 وبداية القرن21 ظهور نزعة دينية اتسع انتشارها وازداد تشددها يوما بعد يوم، حيث 1 ظهر مجموعة من المتشددين (الأصوليين) الذين يمارسون العنف، إذ يقتلون ويحاربون بسم الدين، بل في كل الديانات السماوية، منها في كل من المسيحية واليهودية والإسلام إلى جانب الديانات الوضعية كالبوذية والهندوسية. إلخ، وبالعودة إلى التاريخ نجد أن الصراع بين المجموعات البشرية قد انتقل من صراع بين القبائل والعشائر إلى صراع بين الدويلات ثم بين الإمبراطوريات، وصولا إلى صراع بين الدول بمفهومها الحديث (الدولة القومية)، ثم بين الإيديولوجيات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (الحرب الباردة)، أما منذ نهاية الحرب الباردة فان الصراع يتجه لأن يكون صراعا بين الحضارات، ويرجع ذلك حسب "صموائيل هنغتنتون" إلى أن "ما يهم الناس ليس الإيديولوجية أو المصالح الاقتصادية بل الإيمان والأسرة والدم والعقيدة، فذلك ما يجمع الناس وما يحاربون من أجله ويموتون في 2 سبيله" وقد تعززت هذه الفكرة منذ أحداث 11سبتمبر، 2001 خاصة أن "هنغتنتون" قد وجه تحذيرا إلى الحضارة الغربية من باقي الحضارات الأخرى، إذ حدد الخطوط الفاصلة بين الحضارات كخطوط لأهم المعارك التي عرفها وسيعرفها تاريخ الصدام بين الحضارات، " فالشعوب في مختلف الدول تتجه أكثر نحو التمسك بعاداتها ودينها وتقاليدها

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي